

ناقوس عربي يطرق

دن دن
دن دن..
دن دن..
ثلاث طرقات
لاهووية
من ناقوس
صدئ
يطرق طرقا
فيه بكاء
وبعض قصائد
نعي ورثاء...
يرسم صورا للموتي
للخشب الفاخر
وصناديق الجثث
المنسية
فوق الطرقات
الشكلي
فوق طرقات
لا تحمل اسما
سوى بعض
شعارات وهمية
وصوراً لملوك
وأرقاما..

من رتب كانت
للتاريخ هوية
من أبواب
أوصدها العملاء
سكنتها شواذ
وقبائل لوطية
يا ألف نواح
يأتي عن أم عجزت
أن ترضع ابنا
فوق تراب
أو بين أناس
تنطق باللغة العربية
ناقوس يطرق لرجال
كانوا قبل التاريخ رجالا
واليوم..
لباس رجال
ونهايات مخصصة
يا تاريخ الأمة
انهض..
يكفي ثملا
وتعال كتابا
أو عنوانا للحرية
أو أنك تأتي
حقا بهوية